الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الخاص، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10iSpecial%20Issue.1448

Situational Regret and Future Career Anxiety among Transfer Students at Mutah University

Prof. Mohammad Ibrahim Al-Safasfeh [*]
Dr. Enas Mohammad Ibrahim Al-Safasfh[**]

Abstract:

The study aimed to identify the level of situational regret and future career anxiety, and the relationship between them among students who transferred from their original specializations at universities. The descriptive correlational methodology was used on a sample of (200) male and female students, who were chosen in a simple random method by referred to the Admissions and Registration Department, where they were numbered and the odd numbers were targeted, then their colleges were referd and their lectures were determined to apply the scales to them, to achieve the study objectives. Two scales were developed: situational regret and future career anxiety, where their validity and reliability were confirmed using appropriate scientific methods. The results indicated that the level of situational regret and future career anxiety were high, and that there was a statistically significant relationship between situational regret and future career anxiety among students who transferred their original specializations to other specializations. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which was: paying attention to career guidance to increase female students' awareness about choosing an academic path that suits their desires and personal capabilities.

Keywords: situational regret, future career anxiety, students transferred at Mutah University.

College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\dr-mohamadsafa@hotmail.com [*]
Ministry of Education\ Jordan\e_safasah@hotmail.com [**]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين في جامعة مؤتة

أ.د. محمد إبراهيم السفاسفة*

د. إيناس محمد السفاسفة**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني، والعلاقة بينهما لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية في الجامعات إلى تخصصات أخرى، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة بلغت(200) طالب وطالبة،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال الرجوع لدائرة القبول والتسجيل إذ تم ترقيمهم واستهداف الأرقام الفردية ثم مراجعة كلياتهم وتحديد محاضراتهم لتطبيق الأداتين عليهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني وقد تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني جاءا مرتفعين، وأن هناك علاقة إرتياطية دالة إحصائيا بين الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة الذين نقلوا تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: الإهتمام بالإرشاد المهني لزيادة وعي الطالبة حول اختيار المسارالأكاديمي بما يتناسب ورغباتهم وإمكاناتهم الذاتية.

الكلمات المفتاحية: الندم الموقفي، قلق المستقبل المهني، الطلبة المحولين في جامعة مؤتة.

* كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن / dr-mohamadsafa@hotmail.com

** وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ e_safasah@hotmail.com

المقدمة والخلفية النظرية:

تعد الحياة الجامعية مجالًا جديدًا لفتح آفاق جديدة أمام الطلبة الذين جاءوا من بيوت ومدارس لها أعرافها وتقاليدها وقوانينها المتباينة، لمجتمع بكل ما يتضمنه من جديد في الأنظمة القوانين والتعليمات والأعراف وأساليب التعامل والمشاركة الاجتماعية، تلك التي لم يعتادوا عليها سابقًا وهنا عليهم التوافق معها ومع كل ما يواجههم في هذا المجتمع الجديد المختلف كليًا عما اعتادوا عليه، مما قد يجعلهم عرضة للضغوط النفسية والاحباطات والشعوربالتهديد وعدم الراحة.

ويعد الشعور بالندم مصطلحا نفسيا لم يحظ بالإهتمام و بالدراسة العلمية المتعمقة كغيره من المجالات الأخرى في العلوم الإنسانية، لذا فإن البحوث النفسية التي تعرضت بالدراسة العلمية لمفهوم الندم تعد حديثة نسبيًا، قد تنبهت له المجتمعات المتقدمة وأولته من الاهتمام بحثيا بشكل مناسب (Ibrahim & Albadrani,2009). فالندم الموقفي لا يعد قلقًا، إذ يرتبط القلق بالمستقبل بينما يرتبط الندم بفعل ارتكب بالماضي وزمن قد مضى، فقد لاحظ الباحثون وجود غموض في استخدام هذا المفهوم، وذلك لوجود علاقة بينه وبين متغيرات أخرى مثل متغير الخجل، وغيره، وخاصة عندما يستخدم الفرد كل الدفاعات لخفض القلق فإنه يستخدمها ذاتها لخفض الشعور بالندم، وبهذا فهو يحاول إصلاح ما فسد وتلف لخفض الشعور بالندم (Ayash, 2009).

وعرف الأنصاري (Alansari ,2001:45) الندم الموقفي بأنه" استجابة انفعالية يقوم بها الفرد لموقف اجتماعي من المواقف المثيرة للندم. كما عرفه العبيدي والحيالي (Alobaidi & Alhayali, 2011:7) بأنه" ذلك الشعور بالأسف الذي يحدث نتيجة إيقاع الضرر بالآخرين".في حين عرفه إبراهيم والبدراني (Ibrahim & Albadrani,2009: 255)بأنه " حالة انفعال تحدث لشخص يشعر بأنه ارتكب فعلًا منافيًا للعرف القيمي الأخلاقي، إذ يتميز هذا الانفعال بالشعور بالأسف والكراهية الذاتية، والرغبة بتصحيح الخطأ وجعله ضمن السياق الصحيح". وتكمن أهمية الندم الموقفي أن له جذوره الأساسية في التنشئة الأخلاقية والإجتماعية والتربية من جانب، ومن جانب آخر يرتبط بالضمير، وكما أنه على علاقة قوية و وثيقة بوجدان الفرد وانفعالاته، ويرتبط بعامل الذنب والشعور بالإثم الذي هو نتاج البناء النفسي لشخصية الفرد، الكيكي وعبدالله, (Alkiki &Abdullah,2013). وأشار الأمير(Alamir, 2022) إلى أن هناك أربعة عوامل تساعد على تشكيل الشعور بالندم الموقفي،هي:

1. عدم الوعي للأفكار: فالشعور بالندم لشيء خاطئ لم تفعله ولكنك تود أن تفعله، وهنا يشعر الفرد بالندم لأفكار لم تتحول إلى أفعال، بعد أن كبت وأنكر مشاعره وأفكاره، لذا من المفيد أن يكون الفرد واعيا بتلك الأفكار محاولا تعديلها وتفنيدها.
2. الربط غير المنطقي للأحداث والأفكار: إذ يعد أحد عوامل تشكيل الندم الموقفي، فهذا الربط يؤدي الى الشعور بالندم لشئ يعتقد الفرد انه فعله، كأن يكون قد تمنى الأذى والشر لأحدهم ثم تجده أصيب بأذى، فيربط الفرد بين أمنيته وما حدث له مع انه يعلم أن هذا الربط غير منطقي، أو أن يتذكر بعض أحداث الماضي بشكل غير دقيق، وخاصة تلك المشحونة بالمشاعر والعواطف فيعتقد الفرد أنها كانت نتيجة فعل خاطئ قام به.
3. إستنزاف الفرد طاقاته: ان شعور الفرد بالندم بأنه لم يفعل ما يكفي لمساعدة شخص ما حيث يرى أن بإمكانه أن يقوم بمزيد من المساعدة لصديق أو شخص يحتاج إلى المساعدة، دون أن يأخذ إمكاناته وظروفه والظروف المحيطة بالموقف في الاعتبار، وهذا ما قد يدفعه أحيانا إلى مساعدة الآخرين بدافع التخلص من مشاعر الندم لكنه يستنزف طاقته.
4. أنماط السلوك الهدامة او المدمرة للذات: أن شعور الفرد بالندم لان حاله أفضل من حال غيره، مثلها مثل مشاعر الندم التي تنشأ لدى الناجين من الكوارث تجاه من ماتوا، وقد تنشأ لدى الفرد عندما يشعر بأنه أفضل حالا من أصدقائه وأفراد عائلته وربما من طبقات أخرى من المجتمع، وقد يلجأ الى سلوكا هدام او مدمرة للذات، اعتقاداً منه أنه يحمي الذين يشعرون بالندم نحوه.

وتعد فئة الطلبة الخريجين في الجامعات،الذين تتجاوز أعمارهم الثانية والعشرين سنة، فئة حساسة لكل ما يواجهها بحيث تصل لديهم مظاهر النمو إلى أعلى مستوياتها، وتتضح مقدراتهم وإمكاناتهم الذاتية بشكل أكبر في هذه الفترة، ويلاحظ على سلوكهم مظاهر نمائية تأتي من عدم الاستقرار الانفعالي، وتتمثل في التوتر والشعور بالغربة، والإحساس بالقلق حيال المستقبل المجهول وغير المحدد، إذ تتزايد مظاهر هذا القلق لديهم حيال تطور الحياة بكل مجالاتها، مما يلقي على كاهل الخريج مسؤولية ثقيلة، عليه أن يتحملها كي يواكب هذا الكم الهائل من التغيرات السريعة ويتكيف معها، الأمر الذي يشعره أحياناً بالضعف وعدم المقدرة على المسايرة، فضلاً عن القلق الناتج عن الضغوط التي يتعرض لها، وما يشاهده من بطالة لكثير من الخريجين، وفي تخصصات كثيرة، كل ذلك يجعله أسير القلق نحو المستقبل (Alakaishi, 2001).

ويعد القلق أحد الوظائف المهمة للدماغ، إذ يعمل على تجنيد كل طاقات الفرد الجسمية والعقلية، لمواجهة المواقف المثيرة له، وذلك عن طريق رفع درجة التنبيه الذهني والعصبي، وتنبيه إفراز الغدد لهرموناتها، لذلك فالقلق الطبيعي ضمن مستوى مقبول، يساعد في التكيف، ويشكل حافزًا لحل المشكلات الحياتية، أما إذا ما تعدى حده الطبيعي فإنه يصبح عائقًا أمام الفرد في إشباع حاجاته، وإعاقة نموه واضعاف مقدراته ومهاراته في التكيف الحسن، ويقلل من كفاءته الذاتية، ومن مهارته في بناء أهداف حياتية، إذ يصبح أداة فاعلة في استنفاذ الطاقة النفسية والجسدية للفرد(Alsafasfh & ALarbiyat, 2014).

ولعل اختيار الفرد لمهنة مستقبلية والتفكير بها والتخطيط الدائم لها يعد من أهم جوانب الحياة لديه، كون المهنة تفتح له أوسع المجالات لتحقيق ذاته وبناء وتطوير مهاراته وتنمية مقدراته، وتعزيز ثقته بذاته، فضلا عن الصورة الإيجابية التي يكونها عن نفسه، وهي من أسمى الغايات التي يطمح لها الفرد من خلال حصوله على مهنة، كما تحقق ممارسة المهنة الربح المادي له، مما ينعكس إيجابًا على تحقيق الاستقرار والسعادة له مع نفسه وأسرته ومجتمعة، ويعد قلق المستقبل المهني أحد أنواع قلق المستقبل، ويمس هذا النوع من القلق فئة الشباب بصورة عامة، وفئة المتخرجين حديثا والمقبلين على التخرج بصفة خاصة، إذ يعد الهدف الرئيس لكل شاب وفتاة مقبلين على التخرج هو الحصول على وظيفة مناسبة تساعدهم في تحقيق ذواتهم وتعزيز نقاط قوتهم، فممارسة مهنة معينة ترتبط أيجابا على تحقيق التصورات والطموحات المستقبلية لكلا الجنسين، فالعمل هو بداية الثقافة وبداية اللغة وبداية وبداية الصحة جنبا إلى جنب مع الصحة النفسية والجسمية، حيث يسمح للفرد بالتعرف إلى ذاته وبناء الهوية الذاتية المتفردة والمختلفة عن الآخرين، ومنها حريته في الاختيار لمهنة المستقبل (Hamama & Khalil, 2023).

إن قلق قلق المستقبل المهني هو قلق يتمثل بشكل أكبر عندما يتصور الفرد أنه لن يحصل على عمل يناسبه في المستقبل ليضمن تحقيق أهدافة الحياتية، والحصول على المكانة الاجتماعية المناسبة (Epstein, 1982). في حين عرفه المحاميد والسفاسفة (Almahmeed & Alsafasfh, 2007) بأنه: حالة من عدم الارتياح والتوتر والتوجس والشعور بالضيق، والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه في الجامعة أو الكلية. كما عرف كلارك وبيك (Clark & Beck, 2012) قلق

المستقبل المهني بأنه: حالة من التوتر وعدم الطمأنية، وتعميمات بأن الفرص المهنية في المستقبل تتضائل وتتناقص تدريجيًا في الحصول على عمل أو مهنة ذات مكانة مقبولة ولها عائد مادي مناسب، وقد يصبح أمرًا صعبًا مهما بذل من جهود ومهما كانت مؤهلاته وإعداده الآكاديمي.

وهناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تشكيل قلق المستقبل المهني لدى الشباب وبخاصة الخريجين الجامعيين الجدد، ومن هذه العوامل (Alaissawy & Abdelghani, 2021) ما يأتي:

1. الإدراك الخاطيء للأحداث المحتملة في المستقبل الناتج عن الأفكار الخاطئة حول المستقبل، وعدم المقدرة على التكيف مع المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب بشكل عام والخريجين الجدد بشكل خاص، والشعور بعدم الاستقرار الذي سيولده التأخر بالزواج بسبب قناعة الأفراد هؤلاء بإرتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل في آن واحد.
2. ارتفاع مستوى المعيشة وكثرة متطلباتها، وتحولها من حاجات بسيطة إلى حاجات مركبة، مما يسهم في ارتفاع مستوى القلق حول المهنة أو العمل.
3. كثرة أعداد الخريجين الجامعيين في التخصصات كافة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى البطالة، وهذا قد يؤدي إلى اضطرابات بالنوم وفقدان الشهية للأكل، بسبب التفكير المستمر والشعور بالإحباط واليأس، وقد ينتهي الأمر بهم إلى عدم الشعور بالمسؤولية الإجتماعية.
4. الشعور الدائم لهؤلاء الأفراد (وهم على مقاعد الدراسة حول الحصول على عمل مناسب) بالاحباط وعدم المقدرة على التخطيط لشيء قد لا يتحقق، مما يؤدي بهذه الفئة من الأفراد إلى تدني مستوى دافعيتهم نحو ممارسة الأعمال المطلوبة منهم، فيظهر عليهم العجز المتعلم وعدم الميل للمثابرة والمبادرة، مما قد يؤدي إلى عدم الثقة بالآخرين والإصطدام معهم أحيانًا، ولعل الطلبة الخريجين والمتوقع تخرجهم إذا تعرضوا للمشاعر الإيجابية المتعلقة بالحصول على عمل مما يجعلهم يشعرون بقلق أقل تجاه مستقبلهم المهني، فينظرون للمستقبل بتفاؤل ورضا فيقل لديهم لوم أنفسهم على قرارات اتخذوها حول تخصصهم الدراسي في الجامعة.

الدراسات السابقة:

وفي هذا المجال فقد أجري عديد من الدراسات السابقة: فقد أجرى المحاميد والسفاسفة(Almahmeed & Alsafasfh, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى قلق

المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، وأثر كل من: متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما في مستوى قلق المستقبل المهني، على عينة تألفت من (408) طلاب وطالبات من جامعات: ألأردنية واليرموك ومؤتة. أشارت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعا، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل المهني في متغير الكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس، كما ظهرت فروق في مستوى القلق في التفاعل بين متغيري: الجنس والكلية ولصالح الطلاب الذكور في الكليات العلمية.

وأجرى أبو أسعد والمحاميد (AbuAsaad & Almahmeed, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة القائمة بين شعور الطلبة بالندم الموقفي وشعورهم بالتكيف النفسي وفحص أثرهما ببعض متغيرات الشخصية تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، وأشارت النتائج الى أن مستوى الندم الموقفي جاء مرتفعا، ووجود أثر للمستوى التحصيلي في الندم الموقفي والتكيف النفسي لدى الطلبة في بعض المستويات، ولم تظهر الدراسة فروقاً تتعلق بالنوع الاجتماعي، كما اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا بين الشعور بالندم ومستوى التكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أجرى علي(Ali , 2017) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة الإرتباطية بين نمط التفكير وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية البدنية المقبلين على التخرج في الجامعات الجزائرية، على عينة تكونت من(70) طالبا وطالبة، وتم استخدام مقياسي: نمط التفكير، وقلق المستقبل المهني. وأشارت النتائج إلى وجود نمط من التفكير السالب المرتفع حول قلق المستقبل المهني، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المعدل التراكمي للطالب ولصالح المعدلات المرتفعة.

في حين أجرى محمد (Muhammad , 2018) دراسة هدفت الى التعرف إلى مستوى الندم الموقفي ومستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة المستنصرية في العراق، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في متغير النوع (الذكور – إناث)، فضلا عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، تم تطبيقها على عينة بلغت (120) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية هي (كلية العلوم، وكلية الآداب، وكلية التربية) للعام الدراسي (2016–2017)، وأظهرت نتائج البحث أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم ندم موفقي بمستوى متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الندم الموقفي، وان عينة البحث من طلبة

الجامعة يتمتعون بحيوية الضمير، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حيوية الضمير ولصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية دالة بين الندم الموقفي وحيوية الضمير تبعا للعينة ككل.

وأجرى القحطاني (Alqahtani ,2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية طبقت على عينة بلغت(233) طالب وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياسي الندم الموقفي ومستوى الطموح، وأشارت النتائج إلى أن أعلى مستوى للندم كان في الندم التحصيلي، يليه الندم الشخصي، ثم الندم الاجتماعي، كما اشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية سالبة بين الندم الموقفي ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق في الندم الموقفي تبعاً لاختلاف الجنس، بينما وجدت فروق لاختلاف المستوى التحصيلي.

وأجرت أبو حمور(Abu hamour, 2023) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى قلق المستقبل المهني والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بينهما لدى الطلبة المتوقع تخرجهم في جامعة مؤتة، تم تطبيقها على عينة بلغت(570) طالب وطالبة من الطلبة المتوقع تخرجهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: قلق المستقبل المهني والمسؤولية الاجتماعية وتم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة. أشارت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني ومستوى المسؤولية الاجتماعية جاءا متوسطين، وأن العلاقة الإرتباطية بين هذين المتغيرين كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن هذه العلاقة بين هذين المتغيرين لا تختلف باختلاف الجنس والكلية.

وخلاصة استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت متغيري الدراسة: الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني، لطلبة الجامعات في بعض البلدان العربية، وتتميز الدراسة الحالية بأنها جاءت لاستقصاء العلاقة بين هذين المتغيرين ولدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية والتي لم يلتحقوا بها برغباتهم أو ميولهم إليها.

مشكلة الدراسة:

يواجه الشباب ومنهم طلبة الجامعات قلقا واضحا حول المستقبل، وما يتضمنه من تحديات ومشكلات، تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، ولعل فئة الطلبة المحولين من تخصصاتهم التي قبلوا فيها أصلا لتخصصات أخرى، في الجامعات هم أكثرهم معاناة وقلقا، خاصة وهم يستعدون

لمواجهة مستقبل مجهول، قد لا يكونوا مهيئين ومؤهلين للتعامل معه، وبخاصة ما يتعلق منها بالمستقبل المهني، وما يشاهده الخريج من تزايد أعداد الخريجين في تخصصات معينة، تجعل نسبة البطالة في تزايد، الأمر الذي يزيد من مستوى قلقهم حول الفرص المهنية، وما يرتبط بها من قلق على الحياة الأسرية مستقبلا، وعلى الحياة الاجتماعية والصحية لهؤلاء الأفراد، ويعد الندم الموقفي من ابرز العوامل المؤثرة في توجههم نحو تحديد أهدافهم الحياتية، بحيث تكون أهدافاً واقعية وممكنة التحقق، ولعل تحديد الأهداف بهذه الكيفية ربما يسهل مقدرة الفرد وينميها في مواجهة أحداث الحياة المفروضة عليه وضغوط ها، ويزيد من فاعلية تقليل أثر المشاعر السلبية التي تنتج عنها، خاصة ما يتعلق بقلق الفرد نحو مستقبله بكل جوانبه ومجالاته، فقد أشارت نتائج دراسة كل من: المحاميد والسفاسفة (Almahmeed & Alsafasfh, 2007)، ومحمد (Muhammad ,2018)، والقحطاني (Alqahtani, 2019)، وأبو حمور (Abu Hamour, 2023)، التي أشارت إلى أن مستوى الندم الموقفي مرتفع لدى طلبة الجامعات والذين هم أكثر الشرائح الاجتماعية مواجهة لقلق المستقبل، وبخاصة قلق المستقبل المهني، وربما يولد لديهم ندما حول إلتحاقهم بالتخصصات التي لا تشكل لديهم اهتمامات خاصة أو توافق رغباتهم. وتحديداً فإن الدراسة هدفت: التعرف إلى مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية لتخصصات أخرى وعلاقة ذلك بالندم الموقفي.

وتحديدا فإن الدراسة تحاول الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى في جامعة مؤتة؟
2. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى في جامعة مؤتة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الندم الموقفي، ومستوى قلق المستقبل المهني، لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى في جامعة مؤتة والعلاقة بينهما.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، إذ يشكل هؤلاء الطلبة ثروة وطنية تسهم في التنمية المستدامة للمجتمع، يكون استثمارها بأفضل الطرق والأساليب، كما تستمد الدراسة أهميتها أيضا من أهمية متغيري الدراسة: الندم الموقفي وقلق المستقبل، ولعل متغير الندم الموقفي وهو الحالة الإنفعالية المرتبطة بإتجاههم للعمل في هذا المجال والذي يتطلب جهودا إضافية وما يترتب عليها من استنزاف نفسي، وبالتالي الندم على التوجه للتخصصات التي التحقوا بها بناء على رغبات آخرين أوعدم معرفتهم بها، فيتحملون المتاعب الإضافية والتبعات بصدر رحب، فلا يحققون الرضا الذاتي ورضا المجتمع، كما أن قلق المستقبل المهني يشكل هاجسا لجميع الطلبة في الجامعات والكليات.

الأهمية التطبيقية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية التطبيقية من أنها يمكن أن توفر بعض المعلومات أو البيانات التي ربما يستخدمها صناع القرار والمخططون لرعاية فئة الشباب ومن الخريجين من الجامعات والكليات، وبالتالي تقديم أفضل الخدمات التي تقلل من قلقهم وندمهم حول التحاقهم بتخصصات معينة يحولون منها إلى تخصصات أخرى، تتناسب وإمكاناتهم الذاتية من جهة وروح العصر وتحدياته المعاصرة من جهة أخرى فلا يواجهون بطالة.

حدود الدراسة: تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** وهم الطلبة الذين تحولوا من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى في جامعة مؤتة.
- **الحدود الزمانية:** نفذت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي: 2024/ 2025
- **الحدود المكانية:** جامعة مؤتة–الكرك.
- **الحدود الموضوعية:** تحددت الدراسة بأستجابة أفراد العينة لفقرات المقياسين المطورين لإغراض هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة: تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

- **االندم الموقفي:** عرف "غاري"(Gary ,2015: 896-904) الندم الموقفي بأنه إحساس شديد بالذنب والندم او الأسف لفعل أو عمل حدث في الماضي، والأسف أو اللوعة او استجابة

انفعالية عن ذكريات لحالة أو حدث أو خبرة حدثت في الماضي ويرغب الفرد إزاءها لو كانت مختلفة عما حدثت عليه وآلت اليه، ويتكون الندم الموقفي من عنصرين متميزين: الرغبة في أن يكون الشخص قد اختار بشكل مختلف، واتهام الذات الذي ينطوي عليه الاعتقاد بأن المرء قد أخطأ في الحكم ". ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لقاء استجاباتهم عن فقرات مقياس الندم الموقفي المعدة لأغراض هذه الدراسة الحالية.

- **قلق المستقبل المهني:** ويشير إلى "حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والتوجس حول المستقبل المجهول للفرد في مجالات العمل والمهن، مما يدفعه إلى تعميم الفشل، وتوقع المحن التي تؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل المهني، والخوف من المشكلات المتوقعة المستقبلية" فراج (Fraag, 2006: 55). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لقاء استجاباتهم عن فقرات الأداة المعدة لأغراضها.
- **الطلبة المحولون:** وهم طلبة جامعة مؤتة الذين قبلوا في تخصصات دراسية ضمن قوائم القبول الموحد أو أي قبول معين، والتحقوا بهذه التخصصات لمدة فصل دراسي أو أكثر، ثم حولوا لأية اعتبارات معينة، إلى تخصصات أخرى مناسبة لهم ويرغبونها، أوتخصصات بديلة لكنها من وجهة نظرهم أفضل من التخصص الأول.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (826) طالبا وطالبة، منهم (422) طالبا، (404) طالبات، يتوزعون على سنوات الدراسة الجامعية منهم (34) طالبا وطالبة في السنة الرابعة فأكثر، و(321) طالبا وطالبة في السنة الثالثة، و(295) طالبا وطالبة في السنة الثانية، و(176) طالبا وطالبة في السنة الأولى، ملتحقين بالكليات العلمية بواقع (533) طالبا وطالبة، و(293) طالبا وطالبة في الكليات الإنسانية ، للعام الدراسي : 2024/ 2025 م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(200) طالب وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة مئوية من حجم مجتمع الدراسة بلغت(25%)، موزعين على متغيرات الدراسة بنسب متقاربة حسب

الجنس والكلية.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين، هما: مقياس الندم الموقفي، ومقياس قلق المستقبل المهني.

أولا: مقياس الندم الموقفي:

تم تطوير مقياس الندم الموقفي بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة للندم الموقفي، وبالرجوع إلى المقاييس التي طبقت في البيئة العربية كمقياس: الأنصاري (Alansary, (2021)، المصري (Almasri, 2006)، والختاتنة (Alkhatatneh,2017)، والعويضات(Alawidat,2024) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من(39) فقرة، صيغت باتجاه إيجابي للفقرات، ما عدا الفقرات ذوات الأرقام الآتية: (37, 36, 34,,29 25,8,6,4) بإتجاه سلبي، بالصيغة الأولية إذ عرضت فقرات المقياس على ثمانية محكمين من أهل الاختصاص في علم الارشاد النفسي و التربوي و القياس، إذ طلب منهم ابداء الرأي في انتماء كل فقرة الى البعد الذي تقيسه في المقياس، وقد تم إعتماد موافقة نمانية محكمين على صلاحية الفقرات،إذ تم الأخذ بملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات وإنتمائها للمقياس وللمجال، وبالتالي تم حذف ست فقرات، وهي الفقرات ذوات الأرقام(13، 23، 25، 28، 36، 37)، وقد بلغ عدد الفقرات الكلي لمقياس الندم الموقفي (33) فقرة بصورته النهائية. كما تم حساب صدق البناء الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط ما بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين(0.25− 0.75)، وهي قيم مناسبة لإغراض هذه الدراسة. و تم التأكد من دلالات الثبات لهذا المقياس باستخدام طريقة: كرونباخ ألفا، على افرأد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (20) عاملا وعاملة، **إذ** بلغت قيم الثبات للدرجة للمقياس معادلة كرونباخ الفا (0.93)، كما استخدمت طريقة الإعادة بتطبيق المقياس لمرتين وبفارق زمني مدته(12) يوما على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة الارتباط للدرجة الكلية (0.82)، وهي قيم مناسبة لإغراض الدراسة أيضا، وبالتالي أصبح عدد الفقرات بالصيغة النهائية(33) فقرة، وبلغ مدى الدرجة الكلية للمقياس ما بين(33 – 165)، وتكون الإجابة عن فقرات المقياس ضمن سلم متدرج من خمسة مستويات حسب تصنيف ليكرت الخماسي، أوافق بشدة (5)، أوافق(4)، محايد(3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1) ، وتعكس في حال كون الفقرة سلبية، ولتصحيح المقياس تم اعتماد الآتي:

(2.33 فأقل مستوى منخفض)، و(2.34 – 3.67 مستوى متوسط)، و(3.68 فأكثر مستوى مرتفع).

ثانيا: قلق المستقبل المهني:

تم تطوير مقياس قلق المستقبل المهني بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي استهدفت قلق المستقبل المهني، وبالرجوع إلى المقاييس التي طبقت في هذا المجال، كدراسة: المحاميد والسفاسفة (Almahmeed& Alsafasfh, 2007)، وأبو حمور(Abu Hamour, 2023) و"كلارك وبيك" (Clark & Beck, 2012)

وقد تكون المقياس بصورته الأولية من(29) فقرة صيغت باتجاه إيجابي تم عرضها على عشرة محكمين من أهل الاختصاص في علم الارشاد النفسي والتربوي والقياس، إذ طلب منهم ابداء الرأي في انتماء كل فقرة الى المقياس، وقد تم إعتماد موافقة ثمانية محكمين على صلاحية الفقرات، إذ تم الأخذ بملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات وإنتمائها للمقياس وللمجال، وتم حذف فقرتان ذواتا الرقمين(7 , 32)، فأصبح عدد الفقرات للمقياس بصورته النهائية(27) فقرة، كما تم تعديل صياغة ست فقرات، كما تم حساب صدق البناء الداخلي للمقياس بحساب قيم معامل الارتباط ما بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية وتراوحت قيم معامل الارتباط ما بين(0.30–0.63)، وهي قيم مناسبة لإغراض هذه الدراسة. كما تم التأكد من دلالات الثبات لهذا المقياس باستخدام طريقة: كرونباخ ألفا، على أفراد العينة الاستطلاعية(20) عاملا وعاملة، **إذ** بلغت قيم الثبات للدرجة للمقياس بمعادلة كرونباخ الفا (0.74)، كما استخدمت طريقة الإعادة بتطبيق المقياس لمرتين وبفارق زمني مدته(12) يوما على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.67)، وهي قيم مناسبة لإغراض الدراسة ، وبلغ مدى الدرجة الكلية للمقياس ما بين(31 – 155)، وتكون الإجابة عن فقرات المقياس ضمن سلم متدرج من خمسة مستويات حسب تصنيف ليكرت الخماسي، هي: دائما(5) درجات، وغالبا(4) درجات، وأحيانا(3) درجات، وقليلا(2) درجتان، ونادرا(1) درجة واحدة.، يعكس في حال الفقرة سلبية، ولتصحيح المقياس تم اعتماد الآتي: (2.33 فأقل مستوى منخفض)، و(2.34 – 3.67 مستوى متوسط)، و(3.68 فأكثر مستوى مرتفع).

اجراءات الدراسة: تمت اجراءات الدراسة على النحو الآتي:

1. تطوير أداتي الدراسة: مقياس الندم الموقفي، وقلق المستقبل المهني، والتأكد من دلالات

صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة.

2. تحديدعينة الدراسة والبالغ عددهم(200) طالب وطالبة، وبنسبة (25%) من حجم مجتمع الدراسة موزعين على متغيرات الدراسة بنسب متقاربة حسب الجنس والكلية.
3. تطبيق أداتي الدراسة على أفراد العينة(200) طالب وطالبة، وقد رجعت جميعها مكتملة البيانات.
4. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج وعرضها ومناقشتها واشتقاق التوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص:" **ما مستوى الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى في جامعة مؤتة؟**

أولا: نتائج مستوى الندم الموقفي:

وللإجابة عن السؤال الأول، حول متغير الندم الموقفي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول(1) يوضح ذلك:

الجدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإستجابات أفراد العينة على الفقرات والدرجة الكلية في مستوى الندم الموقفي لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى (ن = 200).

التسلسل	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	اشعر برغبة شديدة في نسيان أمور كثيرة قمت بفعلها كانت السبب في رسوبي	3.74	0.82	مرتفع
2	أشعر أنني لم ابذل قصارى جهدي لإنجاح مسيرتي الدراسية	3.66	0.92	متوسط
3	أتضايق **من** عدم استعدادي المناسب للامتحانات	4.11	0.94	مرتفع
4	أشعر بالارتياح لعدم مساعدة زميل لي	13 .2	0.87	منخفض
5	أندم لأنني التحقت بتخصص أكاديمي لم ارغب في دراسته	3.88	0.83	مرتفع
6	أشعر بالارتياح لعدم تقديم المساعدة لمن يطلبها	2.28	0.77	منخفض
7	أشعر بالضيق لأنني قمت بالغش في الامتحان	2.18	0.91	منخفض
8	أشعر بالندم حول مشاجرتي مع زميلي	3.88	0.71	مرتفع
9	اشعر بالضيق لأنني سخرت من زميلي في حضور الآخرين	4.12	0.79	مرتفع
10	أتمنى أن أنسى انني اختلفت مع أحد المدرسين وجادلته	3.77	0.76	مرتفع
11	أخجل لأنني لم أعتني بمظهري امام الاخرين	3.89	1.04	مرتفع
12	أشعر بأنني لم أحسن الإفادة من وقت الفراغ في الدراسة	4.18	0.88	مرتفع

التسلسل	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المستوى
13	اشعر بالألم لأنني تفوهت بكلمات تغضب الآخرين في الجامعة	3.86	0.78	مرتفع
14	أرى أنني أخطأت عندما اتهمت زميلاً لي وهو بريء	3.92	0.73	مرتفع
15	أشعر بالندم لأنني أغضبت زميلا لي دون مبرر	3.88	0.83	مرتفع
16	أتمنى لو كان بإمكاني أن امحو عددا من الخبرات من حياتي	3.99	0.84	مرتفع
17	أحزن لأنني تجاهلت أحد معارفي في الطريق	3.55	0.85	متوسط
18	أخجل من نفسي لمضايقتي لأحد المتحدثين حول اكثاره من الأسئلة	3,51	0.81	متوسط
19	أشعر بالضيق لإساءة الظن في نوايا الآخرين	3.82	0.59	مرتفع
20	أشعر بالضيق عنما تذكرت بأنني كذبت على أحد المدرسين	3.03	0.79	متوسط
21	أرى أنني رسبت بسبب إهمالي	3.85	0.75	متوسط
22	اتمنى لو أنني لم أكن سببا في إيذاء شخص ما	3.61	0.58	مرتفع
23	تغافلت مرارا حتى ضيعت فرصة النجاح بتفوق	4.12	0.81	مرتفع
24	اشعر بالندم لأنني قلت أشياء لم أفعلها	3.97	0.49	مرتفع
25	اتضايق من تدخلي في مواقف لا تعنيني	3.72	0.73	مرتفع
26	اشعر بالندم لأنني أتلفت ممتلكات الجامعة أو شاركت في ذلك	3.94	0.86	مرتفع
27	أشعر بالخزي لأنني كتبت على جدران أو مقاعد الدراسة في الجامعة	3.62	0.83	متوسط
28	أتمنى نسيان الموقف عندما رفعت صوتي أمام مدرس لي	3.72	0.88	مرتفع
29	أخطأت بتعاملي مع الجنس الآخر	3.22	0.66	متوسط
30	ندمت على مشاركتي في احداث فوضى بمحاضرة أحد المدرسين	3.35	0.61	متوسط
31	تغافلت عن قيامي بالواجبات المطلوبة بالوقت المطلوب	3,19	0.70	متوسط
32	أشعر بالضيق لإخفاء نتائجي الدراسية عن أهلي	2.99	0.87	متوسط
	الدرجة الكلية	3.81	0.93	مرتفع

يشير الجدول(1) إلى أن مستوى الندم الموقفي لدى الطلبة الذين حولوا تخصصاتهم إلى تخصصات أخرى جاء مرتفعا على الدرجة الكلية، أذ بلغ المتوسط الحسابي لإستجاباتهم على فقرات المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة(3.81) وبإنحراف معياري بلغ(0.93)، كما جاءت الفقرات ذوات الأرقام(3، 9، 12،/ 23)،) بأعلى متوسطات حسابية تراوحت ما بين(4.11 – 4.18) وبإنحرافات معيارية تراوحت ما بين(0.79 – 0.)وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرات ذوات الأرقام (4، 6، 7) بأقل متوسطات حسابية، تراوحت ما بين(2.13– 2.28) وبإنحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.77– 0.91)، وجاءت بمستوى منخفض، وجاءت بقية الفقرات ما بين مستوى متوسط ومستوى مرتفعا. وتشير النتائج إلى أن مستوى الندم الموقفي جاء مرتفغا ويمكن تفسير ذلك أن اختيار الطلبة للتخصص الذي إلتحقوا به في الجامعة أصلا، لم يكن مدروساً بطريقة صحيحة، وقد يكون بناء على إختيار من الأهل او الأقارب أو الأصدقاء وتوجيههم ، وربما لظروف أخرى أدت الى سوء اختيار التخصص، مما أدى بالطالب إلى الإختيار غير المدروس، والذي قد لا يلبي طموحاته، وهذا من شانه أن يولد لديه الشعور بمشاعر الندم والألم،

اذ كان يرغب بتخصص آخر او أن يدرس في بيئة جامعية أخرى، مما يستدعي الاهتمام بالارشاد المهني في مراحل الدراسة الثانوية، ومن جانب آخر قد يكون تقصير الطالب وعدم بذله الجهد في الدراسة الثانوية أدى الى تدني معدله التراكمي متدنٍ الذي لم يمكنه من التنافس او الإلتحاق بالتخصص الذي يرغب به. فإختيار الطالب لتخصص او مساق اكاديمي لم يرغب به، و كان بناء على توجيه او إلزام من الآخرين، قد يولد الصراع داخل الفرد والذي يظهر على شكل شعور بالندم و لوم النفس، مما ينعكس على شكل انفعال كانفعالات الغضب والعدوان والخوف وغيرها، وهذه الانفعالات منها ما يظهر بشكل مباشر كالغضب، ومنها غير مباشر في اللاشعور كالشعور بالذنب و الحسرة و الندم، لان عملية الإفصاح و التعبير عنهما يزيد من شعور المراهقين بالاهانة ولوم الذات والنقص والخجل وتقدير الذات الخاطئ إبراهيم والبدراني (Ibrahim & Albadrani,2006)، واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة: أبو أسعد والمحاميد(AbuAsaad & Almahmeed, 2012)، ودر اسة محمد(Muhammad, 2018)، في حين اختلفت النتائج مع نتائج دراسة القحطاني(2018)، وربما يعود سبب الاختلاف إلى أن مسنوى الندم الموقفي كان مرتفعا حول المجال التحصيلي والاجتماعي، في حين جاء في هذه الدراسة شاملا لكل مجالات حياة الطالب.

ثانيا: نتائج قلق المستقبل المهني:

وللإجابة عن السؤال، حول متغير قلق المستقبل المهني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول(2) يوضح ذلك:

الجدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإستجابات أفراد العينة على الفقرات والدرجة الكلية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى (ن = 200).

التسلسل	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أرى أن مستقبلي المهني غامض	3.91	0.79	مرتفع
2	أخشى الفشل في حياتي المهنية مستقبلا	3.43	1.03	متوسط
3	أتضايق حين أتذكر أن من تخرجوا قبلي لم يجدوا عملا	3.53	0.92	متوسط
4	أنظر لمستقبلي المهني بسوداوية وتشائم	3.41	0.69	متوسط
5	أواجه ضغوطا بسبب قلق أهلي على مستقبلي المهني	3.48	0.89	متوسط
6	أشعر بعدم الآمان عندما أفكر بمستقبلي المهني	3.31	0,91	متوسط
7	أعاني صداعا مستمرا حين أفكر بحياتي المهنية مستقبي	4.11	0.84	مرتفع
8	أتوقع أنني سأعاني من متاعب تعترض مساري المهني	3.88	0.72	مرتفع

التسلسل	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المستوى
9	يشغلني التفكير من عدم تحسين حياتي الاجتماعية لأنني قد أكون عاطلا عن العمل	3.92	0.83	مرتفع
10	أتوقع عدم حصولي على عمل يناسب موهلي العلمي	4.09	0.69	مرتفع
11	أشعر بعدم الإرتياح كلما فكرت في نظرة المجتمع لعالم المهن التي لا تناسب المؤهل	4.15	1,03	مرتفع
12	أشعر بإضطرابات هضمية كلما فكرت فى مستقبلى المهنى	3.32	0.72	متوسط
13	أشعر بخيبة أمل كلما تخيلت مصيري المهني بعد التخرج	3.83	0.82	مرتفع
14	أخاف أن أكون فى عداد العاطلين عن العمل بعد تخرجى	3.77	0.89	مرتفع
15	أشعر بسرعة نبضات قلبى كلما تذكرت مستقبلى المهنى	3.31	0.33	متوسط
16	تتعرق يداي كلما فكرت بعمق في مستقبلي المهني	3.65	0.88	متوسط
17	أحدث نفسى بأننى سأواجه صعوبات فى سوق العمل مستقبلا	3.89	0.85	مرتفع
18	تنتابنى نوبات غضب كلما تذكرت أننى قد لا أجد عملا يناسبنى	3.58	0.55	متوسط
19	أخاف أن أفشل فى تكوين علاقات عمل ناجحة	3,66	0.86	متوسط
20	أميل لإبتعاد عن الناس كلما فكرت بمستقبلي المهني	3.85	0.34	مرتفع
21	أخشى أن ألتحق بمهنة منخفضة الدخل	3.62	0.58	متوسط
22	أشعر بالإحباط واليأس عندما أفكر أنني لا أجد عملا يناسب مؤهلي الجامعي	4.44	0.59	مرتفع
23	أتوقع أن المحسوبية والوساطة ستعيق حصولي على عمل مناسب	3.59	0.64	متوسط
24	**أفكر** بأننى سأتعرض لظروف اجتماعية تعيق نجاحي في عملي	2.31	0.82	منخفض
25	يزعجنى أن أضطر للعمل فى مهنة لا أحبها	3.73	0.89	مرتفع
26	أفكر بدراسة تخصص آخر مطلوب للعمل بعد تخرجي	2.26	0.79	منخفض
27	أشعر بآلام في معدتي كلما شاهدت زملاء تخرجوا قبلي عاطلين عن العمل	3.78	0.96	مترتفع
	الدرجة الكلية	3.85	0.84	مرتفع

يشير الجدول(2) إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الذين حولوا تخصصاتهم إلى تخصصات أخرى جاء مرتفعا على الدرجة الكلية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإستجاباتهم على فقرات المقباس المعد لأغراض هذه الدراسة(3.85) وبإنحراف معياري بلغ(0.84)، كما جاءت الفقرات ذوات الأرقام(7، 10 ، 11 ،/ 22) بأعلى متوسطات حسابية تراوحت ما بين(4.09 – 4.44) وبإنحرافات معيارية تراوحت ما بين(0.59 – 1.03)وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرات ذوات الأرقام (12، 24، 26) بأقل متوسطات حسابية، تراوحت ما بين(2.26– 2.32) وبإنحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.72– 0.84)، وجاءت بمستوى منخفض، وجاءت بقية الفقرات ما بين مستوى متوسطا ومستوى مرتفع. وهذا يشير إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى هؤلاء الطلبة عاليا، أي أن الطلبة الذين حولوا تخصصاتهم إلى تخصصات أخرى، سواء أكان برغباتهم أم بسبب قصورهم في التقدم في تخصصاتهم الأصلية، فهم قلقون على مستقبلهم

المهني، وربما يعود السبب في ذلك إلى غياب التوجيه والتوعية والإرشاد لهؤلاء الطلبة، وعدم تهيئتهم لما بعد التخرج، وكذلك عدم معرفتهم ماذا سيواجههم مستقبلا، فيميل هؤلاء إلى تعميم خبرات الآخرين وتجاربهم عليهم وخاصة الأقران، إذ يشعر كل منهم بالقلق حيال مستقبل مجهول، وبما يسهم في ذلك ما يراه الطلبة وهم على مقاعد الدراسة الجامعية ،وما يتوقعونه من بطالة وزيادة أعداد الخريجين في تخصصات أكاديمية، وما يسمعونه عن دور الخريجين في ديوان الخدمة المدنية الأردني، ولعل لديهم ندم ووهم ومعاناة في هذا المجال (المهني)، وقد ينعكس سلبا على مجالات حياتهم، كافة وهذا ربما يعود إلى عدم وضوح الأهداف الحياتية وعدم مرونتها، وبما ينتج عن ندم موقفي حيال التخصص الذي درسه الطالب في الجامعة، كما أن غياب الأهداف وعدم وضوحها ربما يرفع مستوى قلق المستقبل لدى هذه الفئة أكثر من غيرها، خاصة فيما يتعلق بالمجالات المهنية والاجتماعية لديهم، وقد أشار العيسوي وعبد الغني(2021) إلى أنه من العوامل التي تسهم في تشكيل قلق المستقبل المهني: الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة مستقبلا، والشعور الدائم بالاحباط للخريجين/ وعدم مقدرتهم على التخطيط السليم لأمر مستقبلي، مما يؤدي بهم إلى تدني مستوى الدافعية نحو الأعمال المطلوبة منهم . واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من: المحاميد والسفاسفة (Almahmeed & Alsafasfh, 2007)، وعلي(Ali,2017)، وأبو حمور (Abuhamiur2023)، في حين لم تختلف مع نتائج أي دراسة سابقة من التي تم استعراضها في الدراسة الحالية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص: **هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الندم الموقفي وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى في جامعة مؤتة؟**

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل من الندم الموقفي ومستوى قلق المستقبل المهني لإستجابات أفراد العينة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين هذين المتغيرين (0.242)، وبمعامل تحديد بلغ(0.231) وهي قيمة تشير إلى أن هناك علاقة إرتباطية متوسطة القوة ومقبولة بين هذين المتغيرين.ولتحديد القيمة التنبؤية لما يفسره الندم الموقفي في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة مؤتة المحولين من تخصصاتهم الأصلية إلى تخصصات أخرى، وتحديد مدى الاسهام مع العوامل الأخرى التي تسهم في تشكيل مستوى قلق المستقبل المهني، فقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط ، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول(3) نتائج تحليل الانحدار البسيط للندم الموقفي في التنبؤ بمستوى اقلق المسشتقبل المهني لدى طلبة جامعة مؤتة المحولين إلى تخصصات أخرى (ن = 200)

المتنبىء	معامل الانحدار	معامل بيتا	التباين R2	قيمة "t"	مستوى الدلالة
الثابت				17.33	0.01
الندم الموقفي	0.321	0.551	0.242	8.17	0.032

يتضح من الجدول (3) أن العلاقة بين متغيري :الندم الموقفي،وقلق المستقبل المهني هي علاقة طردية وهي علاقة متوسطة القوة ومقبولة، فقد بلغت قيمة " ت" لمتغيرالامتنان هي(8.13) وهي دالة احصائيا، في حين بلغت قيمة " ت" للثابت (17.33) ، وبلغت قيمة معامل الانحدار البسيط (0.321)، من قيمة التباين الكلي هي(0.242)، أي أن ما نسبته(24.2%) لقلق المستقبل المهني النفسي تعود للندم الموقفي، وهي نسبة إسهام مقبولة، إذ تسهم عوامل أخرى ومتعددة في تشكيل مستوى قلق المستقبل المهني، وقيمة اسهامها هي (85.8%)، وبالتالي لا بد من البحث والاستقصاء عن هذه العوامل واستثمارها لمعرفة نسبة اسهام كل منها على حده. واتفقت نتائج هذا السؤال جزئيا مع نتائج دراسة محمد(Muhammad,2018)، ولم تختلف مع نتائج دراسات سابقة.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. ضرورة تفغيل دور مراكز الإرشاد في المدارس والجامعات للقيام بتطبيق البرامج التوعوية لتدريب الطالب الجديد في بداية إلتحاقه بالجامعات والكليات المختلفة، والإهتمام بالإرشاد المهني لزيادة وعي الطالب حول اختيار المسارالأكاديمي بما يتناسب ورغباتهم وإمكاناتهم الذاتية.
2. ضرورة توجيه الخطاب الاجتماعي لإولياء الأمورفي نهاية المرحلة الثانوية بتوجيه أبنأهم لما يناسب إمكاناتهم الذاتية في اختياراتهم المهنية من تخصصات أو مجالات عمل دون فرض رأي أي طرف آخر.
3. إجراء المزيد من الدراسات على هذه الفئة لمساعدتهم في تخطي التحديات والمشكلات التي قد تواجههم، بتنوال متغيرات، مثل: مستوى النضج المهني لديهم، ومستوى الطموح، ومسشتوى الامتنان وغيرها.

References

Abu Asaad, Ahmed et Al-Mahamid, Shaker (2012) they regret the Situation and there is a relationship with the psychological

Adjustment of the students L'Université Mutah. **Journal of the Roy Saud,** 519-545. **University** (3) 2

Abu Hamour, Rawan (2023). **Career anxiety and its relationship to Social Responsibility and personal well-being among Students expected to graduate from Mutah University** Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Graduate Studies Mutah University, Karak-Jordan.

AlAkaishi, Bushra. (2001). **Future anxiety and its relationship to some variables among university students**. Unpublished master Thesis, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq

Al-Amir, Khaldoun Mahmoud. (2022). **the effectiveness of a cognitive behavioral counseling program in reducing situational Regret and improving psychological resilience among a sample of Recently divorced women in Jordan.** Unpublished doctoral Dissertation, World Islamic Sciences and Education University, Amman, Jordan.

Al-Ansari, Badr Muhammad (2001). Measuring situational regret and its Relationship to some personality variables between male and female Students at Kuwait University**. Damascus University Journal,** 17(2), 39–85

Al-Aissawy, Al-Sayed and Abdelghani, Muhammad. (2021). Career Anxiety and Its Relationship to the Difficulty of Making a Career Decision among Students of the Faculty of Physical Education Assiut. **Journal of Physical Education Sciences and Arts, Assiut University**, 58(1), 61-95

Ali, Habib. (2017). **Thinking style and its relationship to the Professional Future of physical education students about to Graduate.** Unpublished Master's thesis, University of Mohamed Boudiaf - M'sila – Algeria

Al-Awaidat, Muhammad Yusuf. (2024). **Situational regret and its Relationship to goal orientations and psychological immunity Among Students of Rufaidah Al-Aslamia for Allied Health Professions.** Unpublished doctoral Dissertation. College**.**

Ayash, Laith Mohammed (2009)**. Violent behavior and its relationship to feelings of remorse and moral judgments among university Students.** Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad. Baghdad: Iraq.

Clark, D. 7 Beck, A. (2012**). The anxiety and worry workbook the Cognitive Behavioral solution**, New York: the Guilford Press.

Epstein, S. (1982**). Anxiety: Current in theory and research**, London: Academic Press.

Farag, Mohamed Anwar Ibrahim (2006). Future anxiety, level of Ambition and curiosity among students of the Faculty of Education From different social, economic, and cultural levels. **Journal of the** Faculty **of Education, Alexandria University**, 16(12), 81-117

Gary, R. (2015). **Dictionary of Psychology (APA)** (2nd.ed), American Psychological Association, Washington, DC. Psychological Review, 464, 896, 904, and 1066

Hamama, Ammar and Khalil Amna (2023). Career Anxiety and Its Relationship to Academic Adjustment among Students about to Graduate. Al-Siraj**. Journal of Education and Community** Issues, (1)7, 3-30.

Al-Khatatneh, Sami Mohsen. (2017). Situational regret and its Relationship to psychological resilience among a sample of recently Divorced women in Karak Governorate**, Al-Hussein Bin Talal University Journal**, 3(2), 181-202

Al-Khaldeh, Mahmoud Ali. (2023**). The predictive ability of Psychological resilience and ego identity in communication Apprehension and situational regret among divorced women in Tafilah Governorate**. Unpublished doctoral dissertation. Mutah

Ibrahim, Youssef Hanna and Al-Badrani, Fatima Muhammad. (2009) regret the situation and SA relationship with certain personality triats Le Check out the students at the University of Mossoul **Journal of education**, 16(3), 250-270. University, Karak: Jordan.

AlObaidi, Nagham Mahmoud and Al-Hayali, Sabah Jassim (2011). The Relationship between situational regret and some personality traits Among the University of Mosul basketball team players. **Journal of Physical Education**, 4(2), 243-246

Al-Safasfh, Muhammad and Arabiyat, Ahmad (2014**). Principles of Mental and School Health**. Amman - Dar Al-Aasar for Publishing In addition, Distribution, Of Graduate Studies Mu'tah University - Karak: Jordan.

Al-Qahtani, Dhafer (2019). Psychological Immunity and Its Relationship to Academic Adaptation among University Students**. Journal of Psychological Sciences, University of Baghdad,** 31(3), 267-304.

Al-Kiki, Mohsen, Abdullah, Ahmed, and Bashir, Mahna (2013). Mental Health and its relationship to situational regret among distinguished

Male and female secondary school students in the city of Mosul, Iraq. **Journal of Education and Science,** 134(10), 1-166.

Al-Mahmeed, Shaker Aqla and Al-Safasfh, Muhammad Ibrahim (2007). Career anxiety among Jordanian university students and its Relationship to some variables. **Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain,** 8 (3), 127-142.

Muhammad, Muhammad Abbas. (2018). Situational regret and its Relationship to the vitality of conscience among university students, **Educational and Psychological Research Center**. 5(8), 353-383.

Al-Masry, Muhammad Abd (2006). The Relationship of Situational Regret to Self-Efficacy among Students of Al-Isra Private University, **Jordanian Journal of Applied Sciences**, 9(2), 166-181.

.

.